

شرح صحيح مسلم (638) " وصية النبي في معاملة المماليك

والخدم ؛ حكم من قذف عبده " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه - [00:00:00](#) تحت باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير هاء وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابي حدسنا فضيل بن غزوان - [00:00:29](#) ولا سمعت عبدالرحمن بن ابي نهم حدثني ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا يقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال - [00:00:48](#) عن الذي يقول عن عبده انه زنا يقيم عليه الحد يوم القيامة اي على القاذف الا ان يكون العبد كما قال في بعض الروايات سمعت ابا القاسم نبي التوبة نبي التوبة لانه جاء بالتبشير بقبول توبة التائبين - [00:01:07](#) قال باب اطعام المملوك مما يأكل والباسه مما يلبس ولا يكلفهم ما يغلبه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد قال مررنا بابي ذر بالريدة رد اما كان - [00:01:31](#) بعيد عن المدينة ناحية الشام ابو زر خرج اليها واخرج اليها لما كان من الخلاف بينه وبين معاوية رضي الله عنهما في مسألة من مسائل الزكوات تاب زري كان آآ - [00:01:53](#) له رأي في الزكوات انه يخرج المال الزائد عن الحاجة ومعاوية ايضا في جانب اخر بعد از قال والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله خاصة باهل الكتاب - [00:02:17](#) فاشتد الخلاف بينهما استدعاها عثمان الى المدينة فاصر ابو ذر على رأيه والتف انه يصم حوله فقال لو ترى ان تخرج الى المدينة آآ من المدينة الى الريزة تعاش هناك الى ان مات - [00:02:33](#) حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا وكيعا حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد قال مررنا بابي ذر بالرمزة وعليه برد وعلى غلامه مثله عليه برد وعلى غلامه مثله تقول لي يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة - [00:02:55](#) الحلة ثوبان من جنس واحد فقال انه كانت بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فغيرته بامه يعني قال له يا ابن السوداء فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#) فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه وامه قال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية يعني هو يقول كان لما سبني سبته - [00:03:37](#) لانه شبه بكلام يا ابن السوداء. قال اخوانكم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تأكلون ويلبسون مما تلبسون ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم في بعض الطرق - [00:03:59](#) ان ابا ذر قال يا رسول الله على حال ساعتى هذه من الكبر يعني وانا كبير هكذا في جاهلية قال نعم وفي رواية على ساعتك على حال ساعتك من الكبر - [00:04:22](#) وفي رواية فان كلفهما يغلبه فليبعهم بدل فليعيه الزاهر انها تصحيف في حديث زويل فليعيه والظاهر فليعيه هي الاصح وفي رواية

اخري عن المعروف بن سويد قال رأيت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه حلة مثلها - [00:04:37](#)

فسألته عن ذلك فقال قال فذكر انه سب رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيبره بامه قال فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له - [00:05:01](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم وخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. وخيلكم يعني خدمكم من كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه - [00:05:16](#)

قال وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح اخبرنا بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حدثه عن العجلان مولى فاطمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمملوك طعمه وكسوته - [00:05:38](#)

ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وحدثنا القهبي قال حدثنا داوود ابن قيس عن موسى مولى عن موسى ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

اذا صنع لاحدكم لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين. قال داود يعني لقمة او لقمتين - [00:06:13](#)

هذا فيه حسن التعاون مع الخدم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:46](#)